

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة ٧٩

الاثنين، ٢ شباط/فبراير ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوتيسا (أوغندا)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد أنطوان (غرينادا).
وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت دقيقة واحدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

تأبين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية، خادم الحرمين الشريفين الراحل

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): قبل أن نتناول البنود المدرجة في جدول أعمالنا، يحزني أن أقوم بواجب تأبين خادم الحرمين الشريفين الراحل، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية، الذي وافته المنية يوم الجمعة، ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. وبالنيابة عن الجمعية العامة، أود أن أطلب من ممثل المملكة العربية السعودية أن ينقل تعازينا إلى حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها وإلى أسرة الفقيد الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

”بكل احترام ومع بالغ الأسف، أقوم بتأبين الملك عبد الله الذي وافته المنية في وقت سابق من هذا الشهر. إن الملك يترك وراءه إرثا هاما من خلال إسهاماته الكبرى في تنمية المملكة والمنطقة العربية، وفي الواقع، العالم بأسره. وأدت قيادة الملك عبد الله ورؤيته في الداخل إلى إحراز تقدم رئيسي في العديد من المجالات الهامة. وقد ساعدت جهوده على ضمان تمتع بلده بمشاركة وشرائط دولية قوية. فتحت قيادته، أصبحت المملكة العربية السعودية أيضا مساهما

والآن، أدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: verbatimrecords@un.org, Room U-0506, Chief of the Verbatim Reporting Service. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

ترجمة إمارة الكويت



1502816 (A)



أصبح أول ملك للمملكة العربية السعودية يلقي خطابا في الأمم المتحدة، وذلك في اجتماع هام لقادة العالم استهدف بناء الجسور.

وقد التقيت به في مناسبات عدة، كان آخرها في تموز/يوليه الماضي في جدة. وفي ذلك الوقت، ركزنا في المقام الأول على حل الصراع في الشرق الأوسط وإحياء مبادرة السلام العربية، والتي كان القوة الدافعة وراءها. ولكن الحديث بيننا تطرق أيضا إلى طائفة واسعة من القضايا. وقد حدثني عن إيمانه بأن البشر إخوة وأشقاء. وشدد على أن التوترات بين الثقافات والأديان ليست شأنا دينيا ولكن السياسيين يستغلون هذا الانقسام. وفي نهاية الاجتماع، شكرته على قيادته. وأخبرته أن مشاعره الرحيمة غمرتني بالحماسة. وقد رد ببساطة أنه لا يلمس اعترافا أو امتنانا. وبدلا من ذلك، قال: "أشعر بأن ما أقوم به واجب على أي إنسان". وكانت رسالة التواضع والفضل هذه كلماته الأخيرة لي، وهي الكلمات التي ستذكرني به أكثر من غيرها.

وقد شهد الملك عبد الله في حياته الكثير من الاضطراب والتغيير. وكان لجهوده أثرها في جميع أنحاء العالمين العربي والإسلامي والمجتمع الدولي. وأتقدم بالتعازي إلى الأسرة المالكة في فقيدها وإلى شعب المملكة العربية السعودية. وأتطلع إلى الإعراب عن مواساتي ودعمي شخصيا لدى زيارتي للمملكة العربية السعودية، وهي الزيارة التي آمل أن تتم قريبا جدا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المغرب، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد لعسل (المغرب) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية في هذه المناسبة الحزينة جدا بالنسبة لنا جميعا إثر وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. وتود المجموعة الأفريقية أن تشيد بقرار عقد هذه الجلسة الخاصة

هاما في المسائل الإنسانية، مما ساعد على تحسين حياة الناس في أنحاء العالم. وستظل جهود الملك الراحل إلى تعزيز الحوار والوئام والسلام محفورة في الذاكرة لوقت طويل. وعلى وجه الخصوص، فقد اتخذ خطوات جريئة للنهوض بمبادرة السلام العربية سعيا من أجل إحلال السلام الدائم في المنطقة.

"وفي الختام، أود أن أعرب عن خالص تعازينا لأسرة الفقيد وللمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا. تغمد الله الملك عبد الله بواسع رحمته".

أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام بان كي - مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الجمعية العامة على تنظيم هذه المراسم. يشرفني أن أنضم إلى جميع الحاضرين في الإشادة بحياة وإرث خادم الحرمين الشريفين الراحل، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

لقد كان الملك عبد الله زعيما حكيما ورحيما، قاد التنمية في المملكة العربية السعودية وعمل على حل التحديات التي تواجه السلام والأمن وتصدى لمكافحة الإرهاب وكرس جميع طاقاته سعيا لتحقيق المصالحة والتفاهم بين الشعوب من مختلف الثقافات من خلال مبادرات الحوار بين الأديان. وإنني ممن بصفة خاصة على دعمه الشجاع للأمم المتحدة ولأقل الفئات حظا من بيننا. لقد كان نصيرا لمكافحة الجوع العالمي. وفي عام ٢٠٠٨، أثناء أزمة ارتفاع أسعار الأغذية، رتب لحصول برنامج الأغذية العالمي على مبلغ ٥٠٠ مليون دولار، وهو أكبر تبرع تلقاه البرنامج على الإطلاق.

وفي الآونة الأخيرة، قدم الملك عبد الله دعما سخيا لجهود المساعدة الإنسانية في سوريا والعراق، حيث يوجد ملايين البشر بحاجة ماسة إلى المساعدة. وقد أطلق أيضا مبادرات ترمي إلى تعزيز الحوار بين الأديان في العالم. وفي عام ٢٠٠٨،

العربية السعودية، وتمكن بحلول عام ٢٠٠٦ من تخلص البلد من ويلات الإرهاب. وشرع أيضا في مكافحة الإرهاب على الصعيد الدولي. وفي عام ٢٠١٤، تبرعت المملكة العربية السعودية في عهده بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لإنشاء مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. والدول الأفريقية في أمس الحاجة إلى التمكن من الاستفادة من برامج المركز المتعلقة ببناء القدرات على مكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية مثل تنظيم بوكو حرام.

وفي ما يتعلق بقضية فلسطين، التي تحرص الدول الأفريقية على إيجاد حل لها، لم يدخر الملك الراحل وسعا لتحقيق اختراق في حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني على أساس وجود دولتين، مع الأخذ في الاعتبار مبادرة السلام العربية التي اعتمدها قمة الجامعة العربية في بيروت في عام ٢٠٠٧.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة فييت نام، التي ستتكمّل باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيدة نغوين (فييت نام) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلّم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ في هذه الجلسة الرسمية للجمعية العامة لتأبين خادم الحرمين الشريفين الراحل، جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية.

وأود أن أبدأ بالإعراب عن خالص شكرنا لرئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة للجمعية العامة. وبالنيابة عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، أود أن أقدم أحر تعازينا إلى أسرة الفقيد الملك عبد الله وإلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية، وهي عضو زميل في مجموعة آسيا والمحيط الهادئ.

إن وفاة الملك عبد الله خسارة كبيرة للأسرة المالكة ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية. لقد فقد العالم

للجمعية العامة المكرسة لتأبين الراحل الملك عبد الله. وهي بادرة هامة جدا للاعتراف بإسهام هذا القائد الحكيم في السلام والأمن الدوليين.

وتود المجموعة الأفريقية أن تعرب عن تعازيها لحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها في هذا المصاب الفادح، والذي يمثل أيضا خسارة للمجتمع الدولي ككل، بما في ذلك قارتنا، أفريقيا.

نعم، إنها خسارة لنا جميعا إذا ما أخذنا في الاعتبار القيادة الحكيمة للملك الراحل وإسهاماته في السلام والأمن الدوليين، فضلا عن التعاون الدولي. وفي الواقع، إن أفريقيا استفادت، في ظل حكمه، من المشاريع العديدة الرامية إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتعاون في العديد من الميادين. وفي الآونة الأخيرة، تعهد الملك عبد الله بالتبرع بمبلغ ٣٥ مليون دولار لمكافحة وباء إيبولا في القارة الأفريقية - والذي أعلن مجلس الأمن أنه يشكل تهديدا للسلام والأمن.

ولم يدخر الملك الراحل، بصفته خادم الحرمين الشريفين، وسعا في مساعدة الحجيج من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أولئك القادمون من قارتنا، على أداء المناسك الدينية في ظروف غاية في المثالية والاحترام.

كما آمن الملك الراحل بفكرة إجراء حوار بين الحضارات لمنع أي شكل من أشكال الآراء المتطرفة التي يمكن أن تسبب توترات بين الحضارات. ومن ثم، تجسدت إسهاماته في سد الفجوة بين الثقافات وتخفيف حدة التوترات، وهو ما يوصف بصدام الحضارات، في إنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات في فيينا في عام ٢٠١١.

إننا نشهد اليوم انتشار التطرف العنيف والإرهاب. ومنذ تنصيبه، نجح خادم الحرمين الراحل أولا في محاربة الفرع المحلي لتنظيم القاعدة، والذي ارتكب أعمالا إرهابية في المملكة

وتود مجموعة دول أوروبا الشرقية أن تعرب عن أعمق تعازيها لحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها في المناسبة الحزينة لرحيل خادم الحرمين الشريفين، صاحب الجلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية، في ٢٣ كانون الثاني/يناير.

لقد عاش الملك عبد الله حياة طويلة ومتميزة في خدمة بلده والنهوض بتحديثه وتنميته الاقتصادية. وكان جلالته شخصية بارزة مهمة في الشؤون الدولية والإقليمية، بما في ذلك من خلال دعمه للحوار بين الأديان والثقافات. واضطلع بدور بالغ الأهمية في المنطقة بمكافحة التطرف ودعم السلام والاستقرار، بما في ذلك من خلال مبادرة السلام العربية. وفي هذه المناسبة الحزينة، تعرب مجموعة دول أوروبا الشرقية عن تعاطفها الصادق مع العائلة المالكة ومع حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل هايتي، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد ريجيس (هايتي) (تكلم بالفرنسية): يشرفني كثيرا أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للإعراب عن عميق مواساتنا للمملكة العربية السعودية التي لفها الحزن على رحيل الملك عبد الله بن عبد العزيز. وفي هذا الوقت للأسى، تشاطر مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مجتمع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقديم تعازيها الصادقة إلى الشعب السعودي النبيل وإلى حكومته.

لقد كان الملك عبد الله، وهو وريث أسرة لامعة من الملوك، وتاريخه هو تاريخ المملكة العربية السعودية نفسها، أحد أبرز رموز المملكة. ويمكن أن ننظر وراءنا بإعجاب إلى الشوط الذي قطعت المملكة العربية السعودية في ظل قيادته

قائدا بارزا. ففي ظل قيادته، وفرت المملكة العربية السعودية مزايا جمّة لشعبها وحققت المزيد من الرخاء له. وسيدكر المجتمع الدولي اهتمام الملك عبد الله وإسهامه في تعزيز المبادرات الدبلوماسية لتسوية القضايا الإقليمية والدولية، ولا سيما في الشرق الأوسط. وكما قال الأمين العام، فإن الملك عبد الله كان بمثابة قوة دافعة وراء مبادرة السلام العربية وترك إرثا ملموسا يمكن أن يرشدنا إلى الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط.

وسيدكر مجتمع الأمم المتحدة أيضا الملك عبد الله لإسهام المملكة العربية السعودية، تحت قيادته، في أعمال الأمم المتحدة وكذلك أجهزتها الرئيسية ووكالاتها وهيئاتها المتخصصة، ولا سيما في ميادين التنمية والتعاون والمساعدة الإنسانية. وكان لهذه المساهمة الهامة فضل كبير في تعزيز دور الأمم المتحدة في صون السلام والأمن الدوليين وتعزيز التنمية.

وبالنظر إلى إرثه الهام وقيادته التي لا تزال ماثلة في أذهاننا بقوة، فإننا على اقتناع بقدرة الأسرة المالكة وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على تحقيق المزيد من الإنجازات على صعيد التنمية الوطنية. كما أننا مقتنعون بأن المملكة العربية السعودية، تحت قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ستواصل الإسهام في الجهود الجماعية من أجل السلام والأمن والتنمية في جميع أنحاء العالم.

وفي هذه اللحظة المهيبة، أود مرة أخرى أن أؤكد مجددا التزامنا بالتعاون مع حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها في مساعيها المشتركة من أجل عالم أفضل.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لمثلة هنغايا، التي ستتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة بوجيائي (هنغايا) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

ولا مجال للشك في الإسهام الذي قدمه الملك عبد الله في زيادة نفوذ بلده وجعل المملكة العربية السعودية، مهد الإسلام، منارة في الخليج. وكان أيضا حامل اللواء لطموح كبير سيكون المجتمع الدولي ممتنا له عليه إلى الأبد، وهو الأمل في بناء عالم أفضل يدعم الأمور التي توحد البشرية بدلا من الأمور التي تقسمها. وهو بذلك قدم خدمة جليلة لقضية السلام والتضامن العالمي العزيرة على قلب الأمم المتحدة - وتلك فعلا علة وجود المنظمة.

ولذلك يشكل رحيله خسارة ليس للمملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي فحسب بل لعالمنا أجمع، الذي فقد برحيله قائدا عظيما، كان نبه وشجاعته وسخاؤه محل تقدير عالمي، ومؤمنا متحمسا بالحوار فيما بين الحضارات، ومدركا للمصير المشترك لجميع الشعوب، ومساهما قويا في قضية السلام العالمي والتضامن.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل النمسا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد راين (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم اليوم بالنيابة عن دول أوروبا الغربية ودول أخرى. ونشعر بالحزن العميق لرحيل خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية ورئيس وزرائها. ونعرب عن خالص تعازينا للأسرة المالكة السعودية ولشعب المملكة العربية السعودية.

لقد كان الملك عبد الله صاحب رؤية عظيمة وقيادة، قدم إسهاما رئيسيا في النهوض بالمملكة العربية السعودية. وكان مهندسا رئيسيا للتقدم الاقتصادي والسياسي الذي أحرزه بلده. وضمن العديد من الإنجازات التي أشرف عليها تحويل اقتصاد المملكة وتوليده رعاية الانتخابات البلدية الأولى ودعمه وتوسيعه لدور مجلس الشورى الاستشاري الذي شمل

المستنيرة، وهي بلد صنفت بسرعة قصوى ضمن الاقتصادات الـ ٢٠ الأكبر في العالم. وكان الملك عبد الله إصلاحيا تمكن من الاضطلاع بتكليف مملكته مع عصرنا، ووجه تطورها بعزم واعتدال شهد لهما به الجميع. وساعد على منح زخم جديد لتحديث البلد الاقتصادي والسياسي وجعل المملكة العربية السعودية دولة تحظى بالاحترام ونموذجا للاستقرار في منطقة تمرقها التزايدات، وهي تضطلع بدور رائد من خلال ممارستها نفوذا باعنا على الاعتدال كان ضروريا، وبالتأكيد لا غنى عنه ليس في منطقة الخليج العربي - الفارسي والشرق الأوسط وحدها، بل على صعيد رقعة الشطرنج العالمية أيضا.

وكان الملك عبد الله بين عبد العزيز آل سعود، خادم الحرمين الشريفين، شخصية تحظى بالاحترام على نطاق العالم، ومستودعا لنوع المعرفة المستمدة من القيم العالمية الكريمة التي توحد جميع الأديان والمعتقدات والثقافات وتمكن جميع الناس من أن يروا أنفسهم جزءا من البشرية. ولا تزال زيارته التاريخية إلى الفاتيكان، وهي دليل على إيمانه بالحوار بين الأديان، منقوشة في ذاكرتنا.

كما كان الملك عبد الله رسولا للسلام. ولا يمكن لأي أحد أن يجهل التأثير المهدئ الذي مارسه للمساعدة في تخفيف حدة التوترات وتعزيز الحوار في منطقة مثخنة بالجراح العميقة لكل أنواع النزاع. وكان أحد أسس طموحاته العمل من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط بغية تجاوز الصدمات الطائفية وحالات الانقسام ومآسي القرن العشرين. من كان لينسى الشجاعة الرائعة التي أبداه في تقديم دعوته من أجل تحقيق السلام الشامل مع إسرائيل، وهي مبادرة ستكون مرتبطة باسمه إلى الأبد؟ (انظر A/63/PV.46). وستكون شعوب العالم ممتنة له إلى الأبد على إعلانه بقوة أنه لا يمكن أن يؤدي إلى الحل الدائم في الشرق الأوسط سوى التوصل إلى تسوية سياسية عن طريق التفاوض تشمل جميع أصحاب المصلحة وتحظى بدعم المجتمع الدولي وضماناته.

في عام ٢٠٠٥ بوقت قصير، أنشأ برنامجاً طموحاً للمنح الدراسية لتعليم الطلاب السعوديين في الخارج. واليوم هناك أكثر من ٨٧ ٠٠٠ طالب سعودي يدرسون حالياً في الولايات المتحدة، مع ٣٣ ٠٠٠ طالب آخر يدرسون في بلدان أخرى في جميع أرجاء العالم. وتقريباً نصف الطلاب السعوديين الذين يشاركون حالياً في البرنامج في الولايات المتحدة من الإناث. ولم يمثل طلاب المنح الدراسية هؤلاء سفراء للمملكة العربية السعودية في جميع أرجاء العالم فحسب؛ فهم لدى عودتهم إلى وطنهم يعتبرون سفراء للعالم في المملكة العربية السعودية. وستنمو البذور التي غرست في الطلاب وتجربتهم وستنتشر إلى أسرهم ومجتمعاتهم المحلية طوال حياتهم. ولدى السماع برحيل الملك، قال محمد حكيم، وهو طالب دكتوراه في كندا، في تغريدة له، "أنا طالب. وأنا ابن حلمه... لقد انفطر قلبي." كما أنشأ الملك عبد الله جامعة للتعليم المختلط وجامعة لتعليم البنات وبرامج لمنح شهادات الدراسات الجامعية في كليات في المملكة، وفي عام ٢٠١١ منح النساء الحق في التصويت والترشح في الانتخابات البلدية.

وخلال وقت تولي الملك عبد الله العرش، عملت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية معاً لمواجهة العديد من التحديات. ومنح الملك عبد الله الأولوية لتعزيز العلاقة المشتركة لمكافحة الإرهاب بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، بما في ذلك مكافحة الجماعات المتطرفة العنيفة مثل تنظيم القاعدة والجبهة الإسلامية في العراق والشام، ومكافحة المقاتلين الأجانب. وكان معد مبادرة السلام العربية ومناصرها، وهي وثيقة هامة لبناء توافق الآراء على التوصل إلى الحل العملي والعادل القائم على وجود دولتين للتراث الإسرائيلي - الفلسطيني. وهي عبارات الرئيس أوباما، "مسعى سيبقى بعد وفاته باعتباره إسهاماً دائماً في البحث على إحلال السلام في المنطقة."

تعيين النساء في المجلس. وفي ظل قيادته، حقق البلد نمواً متميزاً ورخاءاً لشعبه. كما ركز بشكل رئيسي على التعليم، لا سيما باعتباره راعي البرنامج الرؤيوي لمنح الملك عبد الله الدراسية. وقد أسعدنا الحظ نحن في مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى باستضافة العديد من المشاركين في البرنامج في مؤسسات التعليم في بلداننا.

وكان الملك عبد الله ملتزماً بتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط، بما في ذلك بتقديمه مبادرة السلام العربية، فضلاً عن التزامه بمكافحة التطرف العنيف.

وسيشكل إسهامه الكبير في مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب هنا في نيويورك جزءاً من إرثه. كما نحبي دعمه الإنساني والإنمائي السخي للمحتاجين، وتعزيزه للحوار الدولي بين الأديان.

وقلوبنا مع صحاب الجلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود إذ يتولى العرش ويبني على الإنجازات الكبيرة التي حققها الملك عبد الله. ولن تُنسى القيادة التي اضطلع بها الملك عبد الله في جميع أنحاء العالمين العربي والإسلامي والمجتمع الدولي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة، التي ستتكمّل بالنيابة عن البلد المضيف.

السيدة باور (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): باسم الولايات المتحدة باعتبارها البلد المضيف للأمم المتحدة، أود أن أعرب عن تعازينا لشعب المملكة العربية السعودية وشعبها في وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

وهناك مثل عربي يقول، "من زرع حصد". وقد غرس الملك عبد الله الكثير من البذور لمستقبل المملكة العربية السعودية، وربما كان أكثرها في تعليم شعبه. فبعد توليه العرش

إننا وإذ ننعي اليوم زعيما ثاقب الرؤية، لا يسعنا إلا أن نستذكر سويا بعضا من مناقب الراحل وسجاياه وإنجازاته الكبيرة، التي لا يسعني في هذا المكان حصرها. فخلال عقد من الزمان أخذ بلاده إلى المقدمة، محققا نهضة إنمائية اختصرت عقودا طويلة، جاعلا المواطن السعودي عماد نمائها وأساس تطويرها. حيث أولى التعليم اهتماما كبيرا، إيمانا منه بأن التعليم هو معيار تقدم الشعوب. فدشن في عهده العشرات من المعاهد والجامعات، وعمل على تطوير النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية في جميع النواحي والمراحل. ولا تغفل هنا عن دور الراحل الكبير في المنجزات الإنمائية الكبيرة في جميع أرجاء المملكة، وفي مختلف القطاعات الصحية والاجتماعية والاقتصادية. كما لا ننسى جهوده العملية الرامية إلى تمكين المرأة السعودية، إيمانا منه بدورها الهام، فضلا عن ميله، رحمه الله، إلى تقوية وتعزيز دور الشباب السعودي في المجتمع وعلى الصعد كافة.

ولم يأل المغفور له جهدا في الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية وإبراز الصورة المعتدلة والحقيقة للإسلام، إيمانا منه بضرورة دحض الأكاذيب والتضليل التي تمارسها الجماعات الإرهابية المتطرفة، وغايتها في اختطاف الإسلام وتدمير صورته. كما كان المغفور له داعما قويا للحوار والوسطية والاعتدال، رافضا كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب. ودأب على إرساء عدة مبادرات نيرة هدفت كلها إلى تعزيز حوار الأديان والحضارات، وبناء علاقات متوازنة مع الآخر، والارتقاء بمفهوم التعايش، داعيا أبدا إلى الخير والمحبة والسلام والاستقرار، وحل الأزمات من خلال تغليب لغة الحوار، وساعيا إلى تعزيز التآلف والتعاون بين شعوب العالم، وضاربا مثلا راسخا لنصرة الملهوف وإغاثة المظلوم.

إن عزاءنا اليوم هو أن من حمل الراية بعد الراحل الكبير هو خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، متمنين له ولصاحب السمو الملكي، الأمير مقرن

وستشكل جهود الملك عبد الله لتعزيز وتوسيع الحوار بين الأديان إرثا دائما علينا جميعا تعميقه. وتساعد مساهماته الإنسانية، بما في ذلك منحة بلغت ٥٠٠ مليون دولار للتصدي للكوارث الإنسانية في العراق وسوريا، على استمرار تغذية السكان في هذا الشتاء القاسي. وكما قال وزير الخارجية كيري في الأسبوع الماضي ونكرر اليوم، إن الولايات المتحدة فقدت صديقا، وفقدت المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط والعالم زعيما مبجلا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الأردن، التي ستتكلّم بالنيابة عن مجموعة الدول العربية.

السيدة قعوار (الأردن): ننعي اليوم المغفور له الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي كان قائدا وزعيما حكيما، ونبراسا للخير، كرس حياته لخدمة أمته ووطنه، ومدافعا عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية وقضايا الإنسانية قاطبة بكل صدق وإخلاص.

لقد شكل رحيل الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، خسارة كبيرة، لما يتمتع به من محبة صادقة ومكانة ترسخت على الأخص في قلوب أبناء الأمة العربية وقادتهم، ولما يحمله الفقيد من روح عروبية أصيلة ومواقف حكيمة وشجاعة، مستذكرين بكل تقدير بصمات الراحل الكبير البارزة في دعم مسيرة العمل العربي المشترك، وتمتين أركانها وقواعدها، ودفاعه عن قضايانا العربية ونصرتها في أحلك الظروف وأكثرها تعقيدا. ولم ينحصر دور الراحل الكبير في الأطر العربية فحسب، وإنما تجاوزها ليطل القضايا الإسلامية والعالمية. فهي هي بصماته الخيرة وتاريخه الحافل بالعطاء شاخص أمامنا نستذكره سوية اليوم، وتردده من بعدنا الأجيال المتعاقبة ليبقى اسم الراحل وذكره العطرة خالدة على مدى الأيام، لما قام به من أدوار بناءة وما بذله من جهود حثيثة ومخلصة لنصرة القضايا العادلة أينما كانت.

الملك في مختلف الميادين الدولية، من قبيل مكافحة الإرهاب وتقديم المساعدة الإنسانية وتعزيز السلام ودعم الحوار بين الأديان والثقافات. وفي ذلك فلا ريب في الجهود التي بذلها الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز لعقد وضمان نجاح الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ في دورتها الثالثة والستين (انظر A/63/PV.46)، فضلا عن المبادرة السعودية بإنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات، الذي يدل حقا على إيمانه الثابت بأهمية الشراكة والتعاون بين جميع الشعوب والثقافات، علاوة على زيادة السبل الكفيلة بتحسين التقارب والأخوة فيما بينها.

ولم تصرفه الإسهامات الكبيرة التي قدمها الملك الراحل عبد الله في تحقيق الرخاء والتقدم في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الإنجازات والنجاحات الكبيرة التي حققها خلال فترة حكمه، عن مد يد العون إلى ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم. وسيدكر العالم الإسلامي دائما بفخر، إسهامه التاريخي في توسيع الحرمين الشريفين وسائر الجهود الواضحة للعيان التي بذلتها المملكة العربية السعودية لتمكين جميع المسلمين من الاستفادة من الحق في الحج والعمرة. ولا ريب أنه فقد كبير، لكونه رجلا كرس حياته كلها لتحقيق الرفاه والمجد لشعبه، وظلّ يعمل بتفان ودون كلل أو ملل للدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية وإقامة مجتمع إسلامي يسوده الحب والتعاون والتسامح والأخوة.

وإذ تعرب منظمة التعاون الإسلامي عن حزنها على فقد قائد عظيم ظل يحمل في قلبه الكبير شواغل العالم الإسلامي طوال حياته، لا يسعها إلا أن تدعو المولى عز وجل أن يتزل عليه سحائب رحمته وأن يتولاه بالمغفرة ويجزيه خيرا على كل ما قدّمت يده. ونحن على ثقة من أن خليفته، خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، سيواصل

بن عبد العزيز، ولي العهد، وصاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد، موفور الصحة والعافية والتوفيق والسداد في حملهم الأمانة ومواصلة مسيرة الخير والعطاء والنماء، التي انطلقت منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز، طيب الله ثراه.

وفي الختام، نتمنى للمملكة العربية السعودية مزيدا من الأمن والاستقرار والتقدم في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكويت، الذي سيتكلم بالنيابة عن منظمة التعاون الإسلامي.

السيد العتيبي (الكويت) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم هنا اليوم باسم منظمة التعاون الإسلامي. وأود أولا أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير إلى معالي رئيس الجمعية العامة، على تنظيم هذه الجلسة كي يتسنى لنا الإعراب عن حزننا العميق وتعازينا الصادقة للأسرة المالكة، ولحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها، على فقد الأمة الإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

لقد خسر المجتمع الدولي بأسره، والعالم الإسلامي على وجه الخصوص زعيما استثنائيا مثيرا للإعجاب، ولم يتردد قط في مد يد العون أو تقديم المساعدة عند الحاجة إلى ملايين الأشخاص المتضررين من الكوارث الطبيعية والأوبئة والتراعات في شتى أنحاء العالم. وبذلك فقد أكد على اقتناعه العميق بأهمية التعاون الدولي وإقامة الشراكات بين جميع الأمم، فضلا عن الحوار بين جميع البلدان والشعوب، بصرف النظر عن اختلاف ثقافتها أو معتقداتها.

وإذ نجتمع هنا في قاعة الجمعية العامة، فإننا نذكر مع التقدير الكبير الجهود المثمرة والإنجازات البارزة التي حققها

ما تركه الفقيد من أعمال كبيرة وسجل ساطع في وحدة الكلمة ونصرة الحق ودعم العمل الإنساني، ليس على مستوى منطقتنا فحسب، بل على المستوى الدولي أيضا، سيبقى ذكراه خالدة في العقول والقلوب.

لقد فقدت الأسرة الخليجية قامة كبيرة وقيادة تاريخية وعلمًا بارزا كان له فضل كبير في دعم الأخوة ووحدة الكلمة والتعاون وتعزيز دور المجلس على المستويين الإقليمي والدولي. كما فقد العالم أجمع شخصية اتسمت بالحكمة والإيمان العميق بأهمية التعاون الدولي، وضرورة تضافر الجهود بين بني البشر عامة، بصرف النظر عن ثقافتهم وأديانهم وأعراقهم، من أجل تعزيز لغة الحوار لمواجهة التحديات والأزمات التي يشهدها العالم.

وعلى هذا الأساس، كان للفقيد دور كبير في انعقاد مؤتمر حوار الأديان، في نيويورك بتاريخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ خلال انعقاد الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة (انظر A/63/PV.46)، حيث اقترح رحمة الله عليه في ذلك المؤتمر، إنشاء مؤسسة عالمية للسلام والحوار الإنساني تنبثق من الأمم المتحدة. وها نحن اليوم نشهد ثمار عمل مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات، والذي ينهض بدور مهم في هذا الخصوص.

أما على الجانب الإنساني، فقد كان للمغفور له دور كبير في أماكن عديدة من العالم، سجلته المنظمات الدولية والإقليمية، ولم يقتصر ذلك الدعم على مجموعة أو فئة بعينها، وإنما شمل المحتاجين للمساعدة أينما كانوا.

وإدراكا من الفقيد لأهمية الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وتأثيرهما على العالم، طرح المبادرة العربية للسلام بين العرب وإسرائيل، التي اعتمدها الدول العربية في مؤتمر قمة بيروت في عام ٢٠٠٢، والتي أضحت تمثل إحدى المرجعيات الرئيسية للتوصل إلى السلام الشامل والعادل وتحقيق حل الدولتين.

العمل باقتدار وحكمة في قيادة المملكة العربية السعودية على طريق النمو وتحقيق الرخاء والرفاه لشعبها، وأنه سيضيف إلى الدور المحوري الذي تضطلع به المملكة في تعزيز التعاون الدولي، وتعضيد الشراكات وكفالة السلم والأمن الدوليين.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة قطر التي ستتكلّم باسم مجلس التعاون الخليجي.

السيدة آل ثاني (قطر): يشرفني أن أتحدث باسم الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهي (دولة الإمارات العربية، مملكة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة الكويت، دولة قطر) بصفة دولة قطر رئيس الدورة الحالية للمجلس.

وأود أن أعرب عن شكرنا وتقديرنا لسعادة رئيس الجمعية العامة على تنظيم هذه الجلسة لتأبين قائد كبير شهد له العالم بإنجازاته ومساهماته الكبيرة والقيّمة في مناحي الحياة المختلفة، وفي مقدمتها القضايا التي تشكّل أهمية للمجتمع الدولي. ولا يفوتني أن أشكر باسم المجلس، المجموعات الإقليمية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة على مشاركتها في هذه الجلسة، وعلى بياناتها القيمة بمناسبة هذا المصاب الجلل.

فقد العالمين العربي والإسلامي، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي، قائدا كبيرا وعلما من أعلام الأمة العربية والإسلامية، المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وبحكم قربنا وعلاقتنا الوثيقة كأشقاء في الأسرة الخليجية الواحدة في مجلس التعاون الخليجي، واطلاعنا على مسيرة وجهود وإنجازات فقيدنا الكبير، فإن خسارتنا لرحيل هذا القائد الكبير رحمة الله عليه فادحة وتعجز الكلمات عن التعبير عنها. ولكن إيماننا بقضاء الله تعالى وقدره، يجعلنا واثقين بأن

السيد المُعلمي (المملكة العربية السعودية): في الثالث والعشرين من شهر يناير الماضي، رحل عن عالمنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية. وبرحيله فقدت الدنيا نجما مضيئاً طالما غمر الكون بنوره، وزعيما فذا طالما تطلع العالم إلى قيادته. لقد كان الملك عبدالله رجلا من أنبل الرجال، وأشجع الرجال، وأكرم الرجال، ورجل دولة طالما لامست يده قلوب الإنسانية في كل مكان.

لقد اهتزت مشاعر الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرؤية الجائعين والمحتاجين. فهب إلى نجدة برنامج الغذاء العالمي. وقدم العون للمنكوبين والمتضررين من الفيضانات والكوارث الطبيعية والأمراض الوبائية في كل قارات العالم.

ولقد كانت أحاسيس الملك عبدالله بن عبدالعزيز تفيض بحب السلام والتعارف والتواصل بين شعوب الأرض. فأطلق مبادرته للحوار بين اتباع الأديان والثقافات من هذه المنصة، وكان باستمرار نصيرا للأمم المتحدة ولميثاقها ومبادئها. وللدعوة إلى السلام والوئام في العالم.

لقد استقبلت الرياض في الأيام الماضية، عددا كبيرا من زعماء الدول الأعضاء وقادتها، الذين أتوا ليشاركونا أحزاننا وليعبروا عن مواساتهم. وها أنتم اليوم تغمرونني بمشاعركم وعواطفكم الصادقة، ولئن كان رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز خسارة للعالم والإنسانية وللأمم المتحدة باعتباره قائدا وزعيما، فلقد فقد شعب المملكة العربية السعودية، وفقدت أنا شخصياً، أبا حانيا عطوفا ودودا ودع شعبه بعبارة الشهيرة "لا تنسوني من دعائكم".

لن ننساك يا ملكنا الصالح. وها هم شهود الله في خلقه، من كل قارات الكون يذكرون مناقبك ويتحدثون عن مآثره. فجزاك الله عن الإنسانية خير الجزاء.

وبفضل الرؤية الثاقبة للراحل الكبير، أطلق رحمة الله عليه، مبادرة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، عقد في الرياض في عام ٢٠٠٥، وأعلن خلاله عن مبادرة لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، أثمرت عن إنشاء المركز في الأمم المتحدة. ويواصل المركز اليوم عمله لدعم الجهود الدولية في استئصال الإرهاب ومعالجة جذوره.

كان فقيدنا حكيما وزعيما وإنسانا طالما كرّس جهده وحياته لخدمة وطنه وأمتة.

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين، رحمة الله عليه، بسمات جسدت تفانيه في خدمة وطنه وشعبه وأمتة الإسلامية والمجتمع الإنساني.

ولعل العالم يشهد ما بلغته المملكة العربية السعودية الشقيقة في عهده من ازدهار في كافة المجالات، فضلا عن استقبالها لملايين المسلمين طوال العام لأداء مناسك الحج والعمرة؛ بفضل أكبر توسعة في التاريخ للحرمين المكي والمديني، والتي تم تنفيذها بأوامر وتوجيهات من المغفور له بإذن الله.

وختاما، إننا، وإذ نستذكر اليوم الأعمال الجليلة للراحل الكبير وإنجازاته الوطنية والإقليمية والدولية، فإننا على ثقة كاملة، بأن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، هو خير خلف لخير سلف. وأنه سيواصل قيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة بكل حكمة واقتدار، واستكمال مسيرة الإنجازات والتعاون مع المجتمع الدولي في مواجهة التحديات، للوصول إلى عالم يسوده الاستقرار والنمو والإزهار.

وهو أمر يبعث لنا وللمنطقة والعالم، الطمأنينة والاستقرار. رحم الله الفقيد وتغمده بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن إلى ممثل المملكة العربية السعودية.

”وأعلم أنني أتكلم باسم العديدين منا عندما أقول
إننا سنفتقده كثيرا.

”لقد امتدت فترة عمل السفير هنا في الأمم المتحدة
إلى ما يقرب من الخمس سنوات، وقد ترك وراءه إرثا
لا ينمحي.

”وكان السفير غرونديتس يبدي اهتماما حقيقيا
بالعديد من المسائل ذات الأهمية المحورية في عمل
المنظمة، بما في ذلك التنمية وحفظ السلام، والمسائل
الإنسانية وحقوق الإنسان.

”وكان السفير غرونديتس ينظر نظرة شاملة إلى
الشؤون الدولية.

”وكان لديه اهتمام قوي في قضايا بناء السلام
الأوسع نطاقا، وشغل منصب رئيس تشكيلة ليبريا
التابعة للجنة بناء السلام.

”كما أنه كان يؤمن إيمانا قويا بأهمية تعزيز التعاون
بين المنظمات الإقليمية والأمم المتحدة.

”وقد عمل السفير بلا كلل على المسائل المتصلة
بحقوق الأشخاص المستضعفين، بمن فيهم ذوي الإعاقات
والأطفال.

”وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ساعد في تنظيم
اجتماع رفيع المستوى لإحياء الذكرى السنوية الخامسة
والعشرين لاتفاقية حقوق الطفل.

”وفي الختام، أود أن أعرب عن خالص تعازينا
للأسرة المكلومة وللسويد حكومة وشعبا. فلتترقد روحه
في سلام“.

أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام بان كي - مون.

وأخيرا، اسمحوا لي أن أنقل إليكم تحيات وتقدير خادم
الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي حمل الراية
وسيواصل المسيرة بإذن الله على نهج الملك الراحل، مادا يد
الحب والصدقة والتعاون إلى كل دول العالم.

شكرا لكم أيها الأخوة والزملاء، وشكرا لزعماء بلادكم
وشعوبها، والحمد لله الذي أكرمنا بحياة الملك عبدالله بن
عبدالعزیز، والحمد لله الذي أكرمنا بسيرته العطرة بعد وفاته،
وإننا لله وإنا إليه راجعون.

تأبين سعادة السيد مارتن غرونديتس، الممثل الدائم الراحل
للسويد لدى الأمم المتحدة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): كما أنه من واجبي
الحزين أن أقوم بتأبين سعادة السيد مارتن غرونديتس، الممثل
الدائم الراحل للسويد لدى الأمم المتحدة، الذي وافته المنية يوم
الثلاثاء، ٢٧ كانون الثاني/يناير. وبالنيابة عن الجمعية العامة،
أود أن أطلب من ممثل السويد أن ينقل تعازينا إلى حكومة
السويد وشعبها، وإلى أسرة الفقيد، السفير مارتن غرونديتس.
أدعو الآن الممثلين إلى الوقوف لمدة دقيقة مع التزام
الصمت تكريما لذكراه.

التزمت الجمعية العامة دقيقة صمت.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أود أن أدلي ببيان
بالنيابة عن معالي السيد سام كوتيسا، رئيس الجمعية العامة،
لأنقل التعازي بوفاة سعادة السيد مارتن غرونديتس، الممثل
الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة:

”اليوم ونحن نحیی ذكری السفير غرونديتس،
الذي تسبب رحيله في الأسبوع الماضي بحزن عميق في
مجتمع الأمم المتحدة.

”لقد كان لي شرف التفاعل والعمل مع السفير
غرونديتس على مدى الأشهر العديدة الماضية.

لقد كان السفير غرونديتز معروفا بحماسة، وبضبط النفس، وبالتزامه الصادق تجاه القارة الأفريقية، لا سيما بشأن مسائل بناء السلام. فقد عمل السيد غرونديتز رئيسا لتشكيلة ليبيريا التابعة للجنة بناء السلام وشارك بنشاط في أعمال اللجنة.

والمجموعة الأفريقية على ثقة بأن البعثة الدائمة للسويد ستعبر هذه الفترة الصعبة وتواصل عملها في إطار المجتمع الدولي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لمثلة فييت نام، التي ستتكمّل باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيدة نغوين فونغ نغا (فييت نام) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلّم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ في هذا الجمع الرسمي للجمعية العامة لتأيين سعادة السيد مارتن غرونديتز، الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة الذي رحل عنا.

لقد شعرنا بحزن عميق عندما علمنا بوفاة السفير غرونديتز. وبالنيابة عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، أود أن أعرب عن تعازينا القلبية إلى أسرة الفقيد السفير غرونديتز، وإلى البعثة الدائمة للسويد لدى الأمم المتحدة.

لقد كان السفير غرونديتز - الزميل العزيز للكثيرين منا - دبلوماسيا متميزا وماهرا خدم بلده بطريقة فعالة خلال حياته المهنية الطويلة والناجحة. لقد عمل بقدر كبير من التفوق في مختلف الوظائف. ونحن ممتنون لثروة الخبرة التي جلبها إلى نيويورك وتشاظرها معنا بصفته الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة.

وعلى مدى أكثر من أربع سنوات في نيويورك، سعى السفير غرونديتز دون كلل للإسهام في عمل الأمم المتحدة، بما

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أشكر الجمعية العامة على إتاحة الوقت هذا الصباح لتأيين سعادة سفير السويد مارتن غرونديتز.

لقد كان للسفير غرونديتز حياة مهنية متميزة في السلك الدبلوماسي، حيث تقلد مناصب في موسكو وبيجين وواشنطن العاصمة وغيرها من العواصم. وواكب اتساع النطاق الجغرافي لمهامه عمق التزامه بالتعاون الدولي والأمم المتحدة.

وخلال فترة الأربعة أعوام ونصف التي عمل فيها بصفته ممثل السويد الدائم هنا في نيويورك، كان له حضور نشط في جدول أعمالنا. وأشعر بالامتنان بصفة خاصة لدفاعه عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى تفانيه من أجل المساعدة في توطيد السلام في ليبيريا، وتفانيه في حمل إرث الأمين العام السابق داغ همرشولد.

لقد كان معروفا بحماسة وتسامحه ونزاهته وكرامته، وسيظل يُذكر بذلك. وأشكر الجمعية العامة على تخصيص هذا الصباح لتتذكر زميلا جيدا، وأقدم تعزيتي إلى أسرة السفير غرونديتز، السيدة أوكس غرونديتز، وولديهما، وإلى العديد من الأصدقاء، وإلى زملائه في وزارة الخارجية السويدية وكافة الجهات الأخرى التي تأثرت بفقدانه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل المغرب، الذي سيتكمّل باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد لعسل (المغرب) (تكلم بالفرنسية): يسرني أن أتكلّم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

تود المجموعة الأفريقية أن تعرب عن خالص تعازيها إلى أسرة سعادة السفير مارتن غرونديتز، الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وإلى أصدقائه، وإلى الحكومة السويدية. ونود أن نشيد إشادة خاصة برجل كان معروفا بعطفه وتفانيه وسخائه، الأمور التي كانت مصدر إلهام لنا جميعا.

لا يزال السفير غرونديتز، بحياته المهنية الطويلة والتميزة، يمثل علامة بارزة مرتبطة بوزارة الشؤون الخارجية السويدية، حيث قضى حياة وظيفية ناجحة جدا على مدى أكثر من ٤٠ عاما ظل فيها يعمل باسم بلده في مختلف المدن والعواصم مثل موسكو، وبيجين، وواشنطن العاصمة، وجنيف، ولندن، وأثينا، حيث تولى وظائف تزايدت فيها المسؤوليات، قبل المجيء إلى نيويورك في عام ٢٠١٠ ليقدّم خدماته بصفته الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة.

وكدبلوماسي موقر ومحنك، عمل بسهولة وتحدث بطلاقة باللغات الست للمنظمة، يترك لنا السفير ذكرى قوية لمسؤول كبير اقترن تواضعه بمعرفة غنية، وثقافة عظيمة، ودراية عميقة بمنظومة الأمم المتحدة، الذي شكل تجسيدا وتعبيرا عنها، بأسلوبه.

والسفير غرونديتز شارك في كل المبادرات والمعارك التي شهدتها هذه المنظمة لضمان انتصار القانون والعدالة، لا سيما لصالح النساء والأطفال المتضررين بشكل مأساوي من حالات النزاع في أي مكان في العالم. كان السفير غرونديتز إنساني النزعة للغاية، سار على خطى كبار رجال الفكر والدولة الآخرين في بلده ممن كان لهم أثر كبير في عالمنا لكي يكون أكثر مساواة وعدلاً. وكان يقتدي بنهج داغ همرشولد، الأمين العام الثاني للأمم المتحدة، الذي لقي حتفه في عام ١٩٦١ بينما كان يعمل في خدمة هذه المنظمة العظيمة، والسيد أولاف بالم، رئيس وزراء السويد الأسبق وداعية السلام الملتزم ورجل الدولة المحترم، الذي توفي بصورة مأساوية في ستكهولم في عام ١٩٩٠.

ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعبر عن عميق مواساتها لكل من تأثروا برحيل مارتن غرونديتز، وبخاصة زوجته السيدة مين، وكريمته جيبي وولده هنريك، وللأسرة والأصدقاء وموظفي البعثة الدائمة للسويد

في ذلك من خلال عمله بوصفه عضوا نشطا في عدد من الهيئات والمكاتب التابعة للمنظمة. وكان إسهامه واسع النطاق، من التعاون الإنمائي، إلى السلام والأمن، وإصلاح الأمم المتحدة، ولا يزال إسهامه جليا أمامنا جميعا. سنفتقده كثيرا.

وأود في هذه المناسبة، بالنيابة عن مجموعتنا، أن أكرر التزامنا بالاستمرار في العمل عن كثب مع البعثة الدائمة لمملكة السويد في جهودنا المشتركة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية). أعطى الكلمة الآن لممثلة هنغاريا، التي ستتكلّم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة بوغياي (هنغاريا) (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أنا أيضا أن أقدم التعازي إلى أسرة سعادة السيد مارتن غرونديتز وأصدقائه، وكذلك إلى البعثة السويدية لدى الأمم المتحدة، في وفاته في ٢٧ كانون الثاني/يناير.

لقد امتدت حياة السفير غرونديتز الوظيفية لأكثر من ٤٠ عاما. وقد خدم بلده في عدد من المهام الهامة. لقد كان مارتن زميلا يتسم بالمهنية وحسن الاطلاع. سنفتقد جميعا حضوره اللطيف والكرام وإرثه المهني، وسنظل نذكره.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل هايتي، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد ريجيس (هايتي) (تكلم بالفرنسية): علمت مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مع الصدمة والأسف الموت المفاجئ لزميلنا الموقر، سعادة السيد مارتن غرونديتز، الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة في نيويورك، في ٢٧ كانون الثاني/يناير. وقد نزل هذا النبأ كوابل من المطر البارد على السلك الدبلوماسي بأكمله، وكان لهذه الخسارة المفاجئة أثر عميق علينا كافة.

وكممثل رائع لبلده، كان للسفير غرونديتس أثر كبير ودائم على جهودنا المشتركة للنهوض بالتنمية والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان ومنع نشوب النزاعات وحلها. ويمكنني القول إنه كان يحظى بالإعجاب على نطاق واسع لالتزامه بتحقيق أهدافنا العالمية المشتركة.

ونعرب عن مواساتنا لأسرة السفير غرونديتس إذ نحني شخصاً ملهماً ونشيد بعمله الرائع. وستذكره دائماً كدبلوماسي فذ وصديق له كل التقدير. إننا سنفتقده حقاً.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكمّل باسم البلد المضيف.

السيدة باور (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): امتدت فترة عمل مارتن غرونديتس كدبلوماسي لأكثر من أربعة عقود. وبدأ عمله في هذا المجال ملحاً بالبعثة السويدية في موسكو في عام ١٩٧٣، عندما كانت لا تزال جزءاً من الاتحاد السوفياتي. وعمل بعد ذلك في بيجين وواشنطن ولندن وجنيف وأثينا، وهنا في نيويورك، بالطبع. وكان دبلوماسياً بارعاً وحاذقاً.

وهنا في الأمم المتحدة، ترأس السفير غرونديتس المجلس التنفيذي المشترك لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، حيث عمل من أجل إصلاحات بعيدة الأثر، مثل الإعلان عن نتيجة المراجعات الداخلية للحسابات. كما ترأس تشكيلة ليبيريا في لجنة بناء السلام، ووجه المجتمع الدولي في مرحلة مبكرة وبقوة إلى ضرورة الاستجابة لتفشي وباء إيبولا. واجتهد أيضاً للتأكد من إعادة بناء ليبيريا وجاراتها على نحو أفضل مما كانت عليه، حتى لا يحل بشعوب تلك المنطقة ما حل بها مرة أخرى أبداً.

في نيويورك. ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ترجو أن تنقل البعثة تعازيها الحارة لحكومة وشعب السويد في وفاة رجل الدولة العظيم والمتميز، الذي ستظل ذكره حية بيننا هنا في الأمم المتحدة.

وعسى أن يجد كل من تأثر حزناً لهذا الرحيل المفاجئ، هنا في نيويورك وفي ستكهولم، في كلماتي تعبيراً عن الحزن العميق والتضامن الأخوي الذي تنشطره معهم في هذه الأوقات الصعبة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل النمسا، الذي سيتكمّل باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد راكن (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكمّل اليوم باسم الدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

إننا نشعر بحزن عميق لوفاة زميلنا وصديقنا العزيز، سعادة السيد مارتن غرونديتس، السفير والممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة هنا في نيويورك. ونقدم بخالص تعازينا ومواساتنا لأسرته ولموظفي البعثة الدائمة للسويد. ونشاطهم الحزن لوفاة المفاجئة.

لقد فقدنا جميعاً زميلاً ممتازاً نكن له كل احترام، بل فقدنا صديقاً كان مصدر إلهام لكثير من أسعدهم الحظ بمعرفته والعمل معه. كان السفير غرونديتس دبلوماسياً فذاً يتحلى بقدر كبير من المهنية طالما أعجبنا بعمق نظراته وأناقته وحكمته وورصاته.

لكنه لم يكن فذاً وموهوباً فحسب. بل كان يعمل بحماسة وقناعة شخصية للمضي قدماً بعمل الأمم المتحدة. وكان مفاوضاً مشهوداً له بالكفاءة ومناظراً بارعاً. وأي مناقشة شارك فيها السفير غرونديتس لا بد أنها استفادت من إسهاماته الحكيمة والدور البناء الذي كان يقوم به دائماً.

الإنسان - وهكذا كان السفير غرونديتس بالتأكيد، إذ كان يؤمن حتى النخاع بأنه ينبغي ألا يعامل أي إنسان بشكل مختلف لمجرد كونها امرأة، أو لأن منهم من يحب، أو للطريقة التي يصلي بها أو أين ولد.

كما أن تلك الصفات جعلت من مارتن معلماً رائعاً لموظفيه. فالاحترام الذي كان يعامل به الآخرين في البعثة السويدية وفي مواقع عمله السابقة قد أكسبه الولاء العميق والتفاني من جانب من عملوا تحت إمرته. ولذلك، عندما علقت البعثة السويدية ورقة تجمع فيها توقيعات الموظفين الذين سيقفون إلى جوار دفتر التعازي واستقبال الزائرين، امتلأت الورقة بالأسماء على الفور، وباشر تلك المهمة العديد من الموظفين في كل وردية. وكانت تلك هي طريقتهم في أداء خدمة أخيرة لرجل علمهم الكثير، فتباروا لأداء تلك المهمة تكريماً له.

لقد شهدت ذلك التفاني يوم رحيل مارتن. فبعد اجتماع استضافه وزير الخارجية السويدي فالستروم، رافقتني دبلوماسيّة سويدية شابة إلى المصعد، وقد امتلأت عينها بالدموع وقالت: "لا يمكن أن نصدق ذلك. كان رجلاً عظيماً." وكم كانت على حق. فقد نشأت على هذا النحو، حيث درجت على مشاهدته أثناء العمل والتعلم منه.

إن السفير مارتن غرونديتس قد كرس حياته المهنية كلها لخدمة الدبلوماسية السويدية التي منحتة، بالمقابل، فرصة الدفاع عن قيمه وخدمته أمته، بل وقادته للتعرف على شريكه حياته، مين، التي التقى بها منذ عقود خلال عمله في السلك الدبلوماسي، وهي معنا هنا اليوم، إلى جانب أحد نجليه، ابنته جيني.

وكما نعرف جميعاً في هذا النوع من العمل، فالدبلوماسية ليست مهنة منفردة. فأسرنا تعمل معنا؛ وتتحمل الضغوط وكثرة ساعات العمل، وهي تمدنا بأسباب البقاء. وقد امتدت خدمة السفير غرونديتس لعقود، وكذلك خدمت أسرته إلى جانبه. لذلك نحن في غاية الامتنان للسيدة مين والسيدة جيني

وكان من بين الانطباعات الأولى لدى الكثيرين منا عند لقائه مارتن وجوده البدني البحت. فقد كان أطول الجميع قامته تقريباً. لكن شخصية السفير وطريقة تعامله مع الجميع كان لهما أثر عكسي: فقد جعلتا منه شخصية منفتحة وجعلتاه أقرب إليهم. ولم يكن هذا هو الحال بالنسبة لزملائه السفراء فحسب، ولكن لكل من احتك به، من المتدرب المبتدئ إلى كبار المستشارين، فضلاً عن الناس من كل الأطياف والمراتب في وكالات الأمم المتحدة والبعثات الأخرى.

قال دبلوماسي رفيع عمل ضمن فريق موظفي السفير غرونديتس لسنوات إنه عندما كان يترأس الاجتماعات خلال الفترة التي قضاها على رأس المجلس التنفيذي المشترك كان يحرص دائماً على شكر كل عضو في فريق الدعم ساعد في تنظيم الحدث. وبحسب وصف ذلك الدبلوماسي، كانت لدى مارتن غرونديتس "ملكة العرفان بجهود الآخرين".

وكان السفير غرونديتس يعرف كيف يصغي للآخرين. ففي المنتديات الدبلوماسية، التي يغلب عليها طابع الآلية في كثير من الأحيان، كان يولي الاهتمام لآراء الآخرين ويصغي لحججهم، ويشرك الآخرين وي طرح الأسئلة ويتحرى. كان يتعامل مع كل شخص كما لو كان لديه ما يتعلمه منه.

ولم تجعل تلك السجاي من السفير إنساناً استثنائياً فحسب، بل جعلت منه أيضاً، وبطبيعة الحال، دبلوماسياً استثنائياً. فإدراكه لكيفية تقدير الناس والإنصات إليهم حدد طريقة تفاعله مع الأشخاص في المواقع التي كان يشغلها في شتى أنحاء العالم، ومع الآخرين في قاعة الجمعية العامة، وعلى طاولة المفاوضات وفي المناصب القيادية التي تقلدها في الأمم المتحدة.

وحددت تلك السجاي أيضاً ما يؤمن به السفير. فمن يرى الآخرين كما هم ويعرف كيف يصغي إليهم من الطبيعي أن تكون نزعة إنسانية وأن يكون بطبيعته مدافعاً عن حقوق

السلوك، والشخصية الكبيرة السخية، وقال إن روح الدعابة العميقة الطابع المنفتح. وجميعنا سنفتقده كثيرا.

لقد شغل مارتن غرونديتز أكثر المهن تميزا في السلك الدبلوماسي السويدي، إذ انضم إليه عام ١٩٧٣. وشغل في بداية حياته الوظيفية مناصب هامة في مدن مثل بيجين واشنطن العاصمة وجنيف ولندن. في عام ١٩٩٨ عين نائب المدير العام للشؤون الأوروبية، مما جعله مسؤولا عن أعمال أول رئاسة سويدية للاتحاد الأوروبي، في عام ٢٠٠١. وكما كان متوقع، فقد قام بكل شيء على الوجه الصحيح. وكانت الرئاسة نجاحا كبيرا وأدت إلى زيادة كبيرة جدا لشعبية الاتحاد الأوروبي في المجتمع السويدي. في عام ٢٠٠٢ تم تعيين مارتن غرونديتز، سفيرا للسويد في اليونان، وهي وظيفة استمتع بها كثيرا حتى أنه مكث قرابة سبع سنوات. غير أنه جاء دور السويد برئاسة الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٩. وأعربت الحكومة مرة أخرى عن رغبتها في الاعتماد على مهارات السفير غرونديتز وخبرته، وعينته آمينا عاما لتنظيم أعمال الرئاسة السويدية للاتحاد. وغني عن القول إن الرئاسة حققت نجاحا كبيرا مرة أخرى.

وفي عام ٢٠١٠، عين السفير غرونديتز ممثلا دائما للسويد لدى الأمم المتحدة. وتبين أن ذلك كان مثاليا. إن شغفه بتعزيز دور الأمم المتحدة في حل النزاعات وبناء السلام ومنع نشوب الصراعات وقيامه بأنشطة الدعوة لذلك أمور معروفة جدا. وكان يتطلع بشغف إلى تولي منصب رئيس لجنة بناء السلام هذا العام. وكان مدافعا قويا عن حقوق الإنسان والقانون الدولي. ومن الواضح أن رئاسة السفير غرونديتز في عام ٢٠١٢ للمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، تبين التزامه القوي بالنهوض بخطة التنمية العالمية. وحتى آخر لحظة، كان دائما يدفع ليكون للسويد دور

وبالطبع لابنها السيد هنريك، ونأمل في أن يخفف من مصابهم الجلل، حتى ولو قليلاً، رؤية المساهمة الهائلة التي قدمها مارتن لبلده وللأمم المتحدة وللقضايا التي آمن بها ولنا جميعا، نحن الذين تعلمنا الكثير من قدوته البارزة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن

لممثل السويد.

السيد توريسون (السويد) (تكلم بالإنكليزية): أود

أن أبدأ بتوجيه الشكر للرئيس وللأمين العام ولممثلي جميع المجموعات الإقليمية، وعلى وجه الخصوص، للبلد المضيف، على التعازي القلبية الحارة التي قدمت لأسرة السفير غرونديتز وزملائه في بعثة السويد، الذين كانوا جميعا معنا هنا هذا الصباح.

أود أن أبدأ كلماتي إحياء للذكرى بالتوجه إلى أسرة غرونديتز الأعزاء مين وجيني وهنريك، وأنا على يقين من أنهم يشاهدوننا على موقع البث الشبكي. لقد فقدوا زوجا محبا وأبا محبا وجدا محبا. وتعجز الكلمات عن وصف الحزن والألم اللذين يمرّون بهما. لقد كانوا يمثلون العالم بالنسبة لمارتن. وعلى الرغم من ميله أحيانا إلى الخصوصية بعض الشيء، فإن عينيه كانتا ترقان سعادة واعتزاز كلما تحدث عن زوجته الحبيبة وأولاده وأحفاده الرائعين.

ولا يسعني إلا أن آمل أنهم يشعرون بالحب والاحترام الكبيرين الذين نكنه نحن، جميع زملائه الحاليين والسابقين وأصدقائه في البعثة السويدية، لمارتن. وهو لم يكن دبلوماسيا وسفيرا ماهرا جدا ومتميزا وخبيرا فحسب، بل كان دائما مبدعا وبناءً وساعيا للتوصل إلى توافق في الآراء مع التمسك بالمبادئ بحزم. كما كان بحكم طبيعته قائدا ملهما حقا، ومنتهبا على الدوام، وحنونا دائما، ومؤازرا لجميع موظفيه في كل الأوقات. لقد رأى، كل واحد منا، وكان مصدر إلهام لنا، وجعلنا ننضج. سوف نتذكر مارتن صديق هدوء

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في هذه الوثائق؟

تقرر ذلك.

البند ١١٢ من جدول الأعمال (تابع)

انتخابات ملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وانتخابات أخرى

(د) انتخاب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

مذكرة من الأمين العام (A/69/721)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): انتخبت الجمعية العامة، بموجب مقررها ٤٢٠/٥٩ المؤرخ ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥، بناء على اقتراح الأمين العام، أنطونيو مانويل دي أوليفيرا غوتيريس مفوضا ساميا لشؤون اللاجئين لمدة خمس سنوات، تبدأ في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ وتنتهي في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠.

وأعادت الجمعية العامة في مقررها ٤١٩/٦٤ المؤرخ ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٠، بناء على اقتراح من الأمين العام، انتخاب السيد أنطونيو مانويل دي أوليفيرا غوتيريس ليشغل منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لمدة خمس سنوات تبدأ في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠ وتنتهي في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

ويذكر الأعضاء أن الجمعية العامة قررت بموجب الفقرة ٩ من القرار ٥٨/١٥٣ المؤرخ في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أن تزيل القيد الزمني المتعلق بالإبقاء على المفوضية والوارد في قرارها ٥٧/١٨٦، وأن تبقي على المفوضية لحين حل مشكلة اللاجئين.

يقترح الأمين العام في مذكرته الواردة في الوثيقة A/69/721، أن تمدد الجمعية العامة فترة ولاية السيد غوتيريس

أقوى في الأمم المتحدة، فضلا عن العمل بجد لتتواءم السويد مقعدا في مجلس الأمن.

باسم أسرة مارتين، وحكومة السويد وجميع زملائنا في البعثة السويدية وفي مقر الإقامة، أود أن أتوجه بخالص الشكر لجميع الذين قدموا تعازيهم التي كان لها أكبر الأثر من جميع أنحاء العالم، وكذلك لأصدقائه وزملائه الكثيرين الحاضرين هنا في الجمعية العامة هذا الصباح.

وأود أن أختتم باقتباس نص قصير لرينهولد نيبور، وهو نص عزيز على قلب كل من مارتين ومين.

”ما دامت جميع الأشياء التي يجدر القيام بها تظل ناقصة في حياتنا هذي، إذن فإن في الأمل منجاة لنا وموتلا وهل في سياق التاريخ الآني ثمة ما يتسنى لنا فهمه تماما، مهما كان حقيقيا أو آسرا أو بالخير ناضحا؟ إذن فإن في الإيمان منجاة لنا وموتلا، وهل ثمة شيء نستطيع إتمامه منفردا، مهما يكن قويا وخيرا؟ إذن فإن في الحب منجاة لنا وموتلا.“

البند ١٣٦ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمته نفقات الأمم المتحدة (A/69/722/Add.1 و A/69/722/Add.2 و A/69/722/Add.3 و A/69/722/Add.4)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): قبل أن نمضي قدما أود، تماشيا مع الممارسة المتبعة، أن أوجه انتباه الجمعية العامة إلى الوثائق A/69/722/Add.1 و A/69/722/Add.2 و A/69/722/Add.3 و A/69/722/Add.4 التي يبلغ فيها الأمين العام رئيس الجمعية بأنه منذ إصدار رسالته الواردة في الوثيقة A/69/722، سددت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ورواندا وليبيريا وقرغيزستان المبالغ اللازمة لخفض متأخراتهما إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق.

والمساعدة للاجئين وغيرهم من الأشخاص المعنيين في تركيا وخارج حدودها. وكما أكدنا في المحافل المتعددة، بما في ذلك الأمم المتحدة، تتوقع تركيا من المجتمع الدولي المساعدة في هذه المهمة النبيلة من خلال تقاسم حقيقي للعبء على نحو هادف وعادل.

وبينما نحن نستعد ونوسع نطاق مداولاتنا لمؤتمر القمة العالمي للمساعدة الإنسانية المقرر عقده في اسطنبول في عام ٢٠١٦، فإن الدول الأعضاء والجهات المانحة والبلدان المضيفة على حد سواء، فضلا عن المنظمات غير الحكومية والهيئات الدولية، بما فيها المفوضية، لها دور هام في تشكيل مستقبل المساعدات الإنسانية. ونود أن نعرب عن تمنياتنا للمفوض السامي غوتيريس كل النجاح في مهامه الحافلة بالتحديات خلال فترة رئاسته المتبقية على رأس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأن نؤكد من جديد تأييدنا لعملها.

السيد أوه جون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):
بالنيابة عن جمهورية كوريا، أود أن أرحب بقرار الجمعية العامة تمديد فترة ولاية السيد أنطونيو غوتيريس، المفوض السامي لشؤون اللاجئين، حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

إن وفد بلدي سعيد بالقرار، لا سيما وأن الممثل الدائم لجمهورية كوريا في جنيف، بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، كان أول من وجه انتباه الجمعية العامة والأمن العام للمسألة، بحيث أمكن تمديد ولاية السيد غوتيريس لمدة ستة أشهر ونصف. ونظرا لخطورة الحالة الراهنة للاستجابة الإنسانية في حالات الطوارئ، وإذ نضع في الاعتبار أن إدارة البرنامج ومتطلبات إعداد التقارير المالية للمفوضية تتركز على السنة التقويمية، فإننا على ثقة بأن هذا التمديد للسيد غوتيريس، هو أمر بالغ الأهمية لحسن سير المفوضية، ونتمنى له دوام التوفيق في الاضطلاع بواجباته الهامة.

لمدة تبدأ في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر إعادة انتخاب السيد أنطونيو مانويل دي أوليفيرا غوتيريس مفوضا ساميا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لفترة تبدأ في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥؟ تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): باسم الجمعية العامة، أود أن أهنيئ السيد غوتيريس على إعادة انتخابه مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

السيد شفيق (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): ترحب تركيا باقتراح الأمين العام بتمديد فترة ولاية السيد أنطونيو غوتيريس، المفوض السامي لشؤون اللاجئين، حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، وتؤيد ذلك الاقتراح. ونظرا لأن عدد الأشخاص الذين شردوا بالقوة يتجاوز الآن عدد المشردين خلال الحرب العالمية الثانية، فقد اضطررنا بصورة جماعية لاتخاذ إجراءات عاجلة لتلبية احتياجات المشردين. وفي هذا الصدد، وتحت القيادة القديرة للمفوض السامي غوتيريس، تؤدي المفوضية دوراً محورياً في إيصال المساعدة وتقديم التوجيه بشأن كيفية التصدي لاحتياجات طالبي اللجوء واللاجئين والمشردين داخليا والأشخاص عديمي الجنسية.

ولسوء الحظ، وبفعل التهجير القسري الناجم عن المآسي في سوريا والعراق التي تتكشف عبر حدودنا، أصبحت تركيا الدولة المضيفة لثاني أكبر عدد من المشردين في العالم. واستجابة للأزمة المستمرة في المنطقة، فقد اتخذنا خطوات هامة لضمان تقديم المساعدة والحماية وإيجاد حلول دائمة للمشردين الذين فتحنا لهم أبوابنا. ونحن نشيد بأعمال المفوضية، بما في ذلك مكتبها في تركيا، فيما يتعلق بالاستجابة لاحتياجات الحماية

ويذكر الأعضاء أيضا بأن هناك مقعدين من دول آسيا والمحيط الهادئ ومقعدا واحدا من دول أوروبا الغربية ودول أخرى، لفترة تبدأ من تاريخ التعيين وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، لا تزال شاغرة.

وبناء على توصية رئيس مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، عيّن رئيس الجمعية العامة فرنسا عضوا في لجنة المؤتمرات لفترة عضوية تبدأ في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٥ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تحيط علما بهذا التعيين؟
تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): فيما يتعلق بالمقعدين الشاغرين المتبقين من دول آسيا والمحيط الهادئ، فإنني أحث المجموعة على تقديم ترشيحاتها في أقرب وقت ممكن. وبذلك اختتمت الجمعية العامة هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (و) من البند ١١٣ من جدول الأعمال. رُفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠.

السيد إمورا (البرتغال) (تكلم بالإنكليزية): نرحب بتمديد فترة ولاية المفوض السامي لشؤون اللاجئين، السيد أنطونيو غوتيريس. ويشكل اقتراح الأمين العام اعترافا بمجداة السيد غوتيريس في التعامل مع مسألة ذات أهمية بالغة، وتعتبرها البرتغال مسألة حيوية. ونعتقد أن معارفه وقدراته وخبراته الحقيقية، ستكون أمرا بالغ الأهمية لكفالة نجاح الإجراءات المتخذة في هذا المنصب الحافل بالتحديات. وتعرب البرتغال عن تقديرها الكبير وامتنانها للتأييد واسع النطاق من جميع الدول الأعضاء لأعمال السيد غوتيريس الجيدة، والذي تجلّى اليوم في الانتخاب بالتزكية في الجمعية العامة، وكذلك في التأييد السابق من جميع المجموعات الإقليمية لتمديد ولايته، على النحو الذي اقترحه الأمين العام. نشكر السيد غوتيريس ونتمنى له التوفيق.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر المتكلمين في مناقشة هذا البند. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند الفرعي (د) من البند ١١٢ من جدول الأعمال؟
تقرر ذلك.

البند ١١٣ من جدول الأعمال (تابع)

تعيينات لملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وتعيينات أخرى
(و) تعيين أعضاء في لجنة المؤتمرات

مذكرة من الأمين العام (A/69/107)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة أحاطت علما في جلستها العامة الرابعة والستين المعقودة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بتعيين الاتحاد الروسي وباراغواي وجمهورية أفريقيا الوسطى وناميبيا أعضاء في لجنة المؤتمرات لمدة ثلاث سنوات، ابتداء من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.